

سلسلة الخطب المنبرية - خطب العقيدة - العقيدة الصحيحة 31 -

الحوض | الشيخ شاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:31](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:00:52](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:25](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الناس لا زال حديثنا عما يتعلق بالايمان باليوم الآخر ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بالحوظ الذي وعده الله نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:01:47](#)

والحوض يكون في ارض المحشر يوم القيامة اذا خرج الناس من قبورهم وجمعوا في يوم القيامة في ارض المحشر كان هنالك الحوض يريدون عليه وقد دلت على اثباته الدالة الكثيرة - [00:02:26](#)

ورواها عن النبي عليه الصلاة والسلام اكثر من خمسين صحابيا رضي الله عنهم فيها ذكر الحوض او ذكر صفاته او ذكر شيء مما يتعلق به وقد اجمع السلف على الاقرار به - [00:02:55](#)

واثباته وانما انكره بعض اهل البدع والضلال الخوارج وبعض المعتزلة وامثالهم واما اهل السنة والسلف الصالح فاجمعوا على الايمان به واثباته. كما اخبر به نبينهم عليه الصلاة والسلام وهذا الحوض - [00:03:24](#)

هو غير الكوثر. فالكوثر نهر في الجنة والحوظ يكون في ارض المحشر قبل ان يصير اهل الجنة الى الجنة وما جاء في بعض الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام اطلق على الحوض كوثر - [00:03:56](#)

فانما اطلق عليه ذلك لان هذا الحوض اصله من الكوثر فالماء الذي في هذا الحوض هو من نهر الكوثر الذي في الجنة ايها الناس هذا الحوض الذي نؤمن به اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام عن صفاته - [00:04:23](#)

في احاديث كثيرة فاخبرنا عليه الصلاة والسلام ان طوله مسيرة شهر وان عرضه مسيرة شهر وان زواياه سواء وان ماءه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج - [00:04:50](#)

وريشه اطيب من ريح المسك وان انيته من الذهب والفضة وانها كنجوم السماء وانها كنجوم السماء اي في كثرتها وحسنها فانيتها في الكثرة ككثرة نجوم السماء بل جاء في بعض الروايات في صحيح مسلم انها اكثر من نجوم السماء - [00:05:21](#)

وكذلك هي في جمالها وحسنها وتألؤها كجمال نجوم السماء كما صح ذلك عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهكذا من صفته ان من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا وكل من ورد هذا الحوض - [00:05:56](#)

وشرب منه زال ظمأه الى الابد وانقطع عطشه الى الابد وانما ان شرب بعد ذلك يشرب تلذذا كما يكون في الجنة لاهل الايمان وهكذا

مما نؤمن به مما يتعلق بالحوض - 00:06:24

انه يكون بعد الخروج من القبور قبل المرور على الصراط فان الناس اذا مروا على الصراط لم يكن بعد ذلك الا الجنة من سقط في

النار ممن شاء الله ان يسقط من على الصراط سقط - 00:06:46

ومن نجا كان من اهل الجنة. واما الحوض فقد اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام انه يذاد عنه اناس الى النار وهذا يقتضي انه قبل المرور

على الصراط وهكذا المعنى يقتضي ذلك - 00:07:04

فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فاذا خرجوا كذلك وردوا الحوض فشربوا منه تكرمة من الله تعالى لمن شاء اكرامه بذلك على

هذا الحوض يكرم النبي عليه الصلاة والسلام امته - 00:07:22

ويظهر فضلها فيقدمهم في الشرب على غيرهم جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن حذيفة رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاذوب - 00:07:43

الناس عنه كما يذود الرجل الابل الغريبة عن ابله اي ابعد الناس عنه من سائر الامم كما يبعد الرجل الابل الغريبة عن ابله اذا وردها اذا

اوردها لسقيها قالوا يا رسول الله وتعرفنا من بين الناس - 00:08:02

قال نعم لكم سيما اي علامة ليست لاحد من الامم تريدون علي غرا محجلين من اثار الوضوء والغر هو مأخوذ من الغرة والغرة هي

بياض في جبهة الفرس اي تريدون علي وجوهكم بيضاء فيها غرة في جباهكم كما يكون في غرة الفرس - 00:08:28

محجلين والتحجيل هو بياض القوائم. اليدان والرجلان تكون بيضاء من اثار الوضوء. فتكون هذه علامة لهذه الامة يعرفهم النبي عليه

الصلاة والسلام من بين سائر الامم قال اهل العلم وانما يزود النبي عليه الصلاة والسلام سائر الامم عن حوضه لا بخلا بالماء -

00:08:59

ومنعا لسائر الامم من السقيا ولكن يفعل ذلك ارشادا لهذه الامم الى احواض انبيائهم عند من يقول باثبات الاحواض للانبياء وانهم

يرشدون الى احواض انبيائهم. فيكون ذلك من انصافه عليه الصلاة والسلام. ومحفته الخير - 00:09:29

لسائر الانبياء انه يرشد اممهم اليهم او انه يبعدهم ويزودهم عن امته لتبدأ امته. ولتقدم امته بالشرب. قبل سائر الامم وهذا عند من

يقول ان الحوض خاص بنبينا عليه الصلاة والسلام - 00:09:54

وهكذا ورد ان نبينا عليه الصلاة والسلام يكرم اهل اليمن على حوضه وكما يكرم امته ويقدمهم بالشرب ويزود الناس عنهم ان

يؤخرهم عنهم كذلك جاء في صحيح صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اني لبعقر حوضي اي

قائم حوله - 00:10:20

اذود الناس لاهل اليمن واضرب بعصاي حتى يرفض عليهم قال اهل العلم اهل اليمن كما بادروا بنصرة الاسلام. وكانوا المتقدمين على

غيرهم في ذلك. فالانصار الذين اووا نبينا عليه الصلاة والسلام ونصروه هم من اليمن. وهكذا من جاء بعدهم من - 00:10:53

من الصحابة رضي الله عنهم من اهل اليمن او جاء في زمن الخلفاء الذين قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام اني اجد نفس ربيكم من

قبل اليمن اي تنفيسه عن المؤمنين وتفريجه الكربات عنهم - 00:11:22

كان على ايدي رجال من اهل اليمن فلما تقدموا لنصرة الدين وبادروا الى نصرة الرسول عليه الصلاة والسلام اكرمهم الرسول عليه

الصلاة والسلام بتقديمهم قبل غيرهم في الشرب من حوضه - 00:11:42

اكراما لهم ومجازاة لهم بحسن صنيعهم وما قدموه. اني لبعقر حوضي اذود عنهم لاهل اليمن واضرب بعصاي اي على الحوض حتى

يرفض عليهم. اي حتى يسيل عليهم ذلك الماء ايها الناس - 00:12:02

هذه بعض اوصاف حوض نبينا عليه الصلاة والسلام. الذي وعده الله عز وجل اياه وهو مخلوق موجود الان اخبرنا نبينا عليه الصلاة

والسلام في زمنه انه موجود في الحديث المتفق عليه عن عوف بن مالك رضي الله - 00:12:28

عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اني فرط لكم واني لانظر الى حوضي الان واني لانظر الى حوضي الان وجاء في الصحيحين

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:51

قال بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي بين منبري اي الذي كان في مسجده في المسجد النبوي وبيتي هاي المسافة التي بين منبره وبين بيته روضة من رياض الجنة - [00:13:11](#)

اي انها بقعة من الجنة. وان كانت في الدنيا وهي التي تسمى اليوم عند الناس بالروضة. التي هي في مقدم المسجد النبوي. بين بيته عليه الصلاة والسلام الذي قبر فيه وبين منبره الذي هو في موضعه لم يغير عن مكانه. من زمانه عليه الصلاة والسلام الى يومنا هذا -

[00:13:35](#)

قال ومنبري على حوضي قال اهل العلم معنى قوله ومنبري على حوضي على الحقيقة اي ان من ذلك الذي في ذلك الموضع هو على حوضه الذي في ارض المحشر وقال اهل العلم قال بعض اهل العلم ان معنى قوله ومنبري على حوضي اي ان هذا المنبر الذي كان

يخطب عليه يوجد - [00:14:01](#)

يوم القيامة على حوضه ليقوم عليه فيخطب الناس ويدعوهم كما كان يخطب عليه في الدنيا فنؤمن كما اخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام ان هذا الحوض موجود ومخلوق الان كما ان الجنة موجودة ومخلوقة. وكما ان النار موجودة ومخلوقة. كذلك الحوض وما

شاء الله ان - [00:14:29](#)

مما اخبر به نبينا عليه الصلاة والسلام اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:14:59](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس ان هذا الحوض من اكرام الله جل وعلا لنبيه ومن اكرام الله جل وعلا لمن شاء من الناس ممن يردون عليه - [00:15:26](#)

ومن ورده فهو كرامة من الله تعالى له ومن صرف عنه فهو عقوبة من الله تعالى له وقد اخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام ان طوائف من الناس يطردون عن الحوض ويبعدون عنه عقوبة من الله تعالى لهم - [00:15:51](#)

وممن اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم انه يطرد من حوضه المرتدون الذين دخلوا في الاسلام ثم ارتدوا عنه الذين عاشوا فترة من الزمان على الاسلام ثم كفروا بدين الاسلام - [00:16:18](#)

فيطردون ويبعدون عن حوض نبينا عليه الصلاة والسلام جاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه وبنحوه في صحيح البخاري عن اسماء رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بين انا قائم - [00:16:43](#)

اذا زمرة اي جماعة من الناس حتى اذا عرفتهم خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم قال النبي عليه الصلاة والسلام فقلت الى اين؟ قال الى النار والله قال فقلت انهم من امتي. قال انك لا تدري او انهم لم يزلوا مرتدين بعدك - [00:17:05](#)

قال ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل بيني وبينهم ثم قال هلم فقلت الى اين؟ قال الى النار والله قلت انهم من امتي. قال انهم لم يزلوا مرتدين بعدك. فكل - [00:17:34](#)

من دخل في هذا الاسلام ثم ارتد عنه كما انه يكون من اهل النار ومن المعذبين فيها كذلك سيعاقبه الله بحرمانه من الشرب من هذا الحوض يطرد عنه وهو في امس الحاجة اليه - [00:17:54](#)

ممن يطرد عن الحوض يوم القيامة اهل البدع والاهواء الذين احدثوا في هذا الدين الذين تغيروا وبدلوا ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام وما كان عليه سلف هذه الامة - [00:18:14](#)

جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وانه ليداد رجال عني اي حوضي لا يزداد رجال عن حوضي كما يزداد البعير الضال - [00:18:34](#)

فاقول يا رب فيجيبني ملك فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك انك لا تدري ما احدثوا بعدك. قال النبي عليه الصلاة والسلام فاقول سحقا سحقا لمن غير وبدل بعدي - [00:18:53](#)

وجاء في صحيح البخاري عن سهل ابن سعد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انا فرطكم على الحوض من شرب او من ورد شرب ومن شرب لم يظلم بعدها ابدا. وليأتين رجال وليردن علي رجال - [00:19:13](#)

في حال بيني وبينهم. يصرفون ويبعدون عن حوض الرسول عليه الصلاة والسلام. فاقول يا فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك.

فاقول سحقا لمن غير وبدل وكل من احدث في الدين - [00:19:33](#)

وكل من كان من اهل البدع الضالين يعاقبه الله بصرفه عن هذا الحوض وابعاده عنه. كما صرف في هذه الدنيا عن سنة الرسول. كما

صرف في هذه الدنيا عن اتباعه والتزام هديه كذلك يصرف في الآخرة عن الورود على حوضه والشرب منه - [00:19:55](#)

وهذا مما يبين للمسلم خطر البدع وخطر الاهواء وان عقوبتها ليست باليسيرة في الدنيا وفي الآخرة كذلك ممن يطرد ويبعد عن

حوض النبي عليه الصلاة والسلام القائمة الظالمون الذين يظلمون الناس - [00:20:23](#)

اي من كان ظالما لهم من اولي امرهم يظلمهم ويشق عليهم. وهكذا يهدي بغير هدي الرسول. ويستن بغير سنته وكل من اعانهم على

فعلهم ذلك. وصدقهم على كذبهم الذي يكذبون - [00:20:49](#)

جاء في الحديث عن جماعة من الصحابة جاء عند الامام احمد عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وعند الترمذي وغيره عن جابر بن

عبدالله وعن كعب بن عجرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يا كعب بن عجرة اني اعيزك - [00:21:10](#)

من امارة السفهاء اه قلت يا رسول الله ما امارة السفهاء؟ قال اناس يهدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي من صدقهم على كذبهم

واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض - [00:21:30](#)

ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه. وسيرد علي الحوض وكل من كان من القائمة الظالمين الذين يشقون

على الناس والذين يهدون بغير هدي الرسول ويستنون بغير سنته - [00:21:57](#)

وهكذا كل من اعانهم على ما هم عليه من الظلم. وصدقهم بالكذب الذي هم عليه. يعاقبه الله يوم القيامة بان ان يصرف عن حوض

نبينا عليه الصلاة والسلام حين يرده الناس ويشربون منه وهم في - [00:22:21](#)

امس الحاجة اليه في صرف الله عنه اناسا منهم من ذكر في هذه الاحاديث فعلى المسلم ان يجتنب هذه الاسباب التي تحول بينه

وبين الورود على حوض نبينا عليه الصلاة والسلام فالايامن بالحوظ هو من الايمان باليوم الآخر وهو مما دلت عليه الأدلة الكثيرة -

[00:22:41](#)

المتواترة عن نبينا عليه الصلاة والسلام فنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلا ان يجعلنا ممن يرد حوض نبیه ويشرب منه

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - [00:23:09](#)

اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين. ربنا ظلمنا انفسنا

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. والحمد لله رب العالمين - [00:23:34](#)